Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا يكرر ابن المعتز بين النفي والإثبات ، ليصحح بيان مفهوم الكريم الذي ينحرف كثيراً عن فهمه .

ليس الكريم الذي يعطي عطيته على الثناء وإن أغلى به الثمنا
بل الكريم الذي يعطي عطيته لغير شيء سوى استحسانه الحسنا

وهذا الأسلوب من تأكيد البيان ، يجيء هكذا على صورة القصر كثيرا ، ولكنه قد يأتي على الإتباع كثيراً كذلك ، مثل قول أبي تمام :

إن الأسود أسودَ الغيل همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

إنه اتكاء على مدلول (الأسود) يزيد التأكيد ببيان الإضافة قبل إصدار الحكم والإدلاء بالخبر .

وعدي بن زيد يكرر للبيان في مقام التذكير ، ليقرر الذات التي يعنيها وقد كانت ما كانت ، فيسوق الأثر إلى السامع في عين العبرة وتأمل المصير حين يقول :

أين كسرى كسرى الملوك أنو شروان ؟ أين قبله سابور ؟

وفي الغزل يكرر ابن أبي ربيعة (الوجه والمعاصم) من الحبيبة تكرير البيان ، ليؤكد جمالها العاذر له في غزله ، بالوصف المشعر بالنعمة والسيادة والحسن جميعاً ، حين نسمعه يقول :

ومَدَّ عليها السجْفَ يوم لقيتها على عَجَلٍ تُبَّاعُهَا والخوادمُ
فلم أستطعها ! غير أنْ قد بدا لنا عشية راحتْ وجْهُها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى عصاها ووجه لم تلحه السمائم

ولا يبعد أبو ذؤيب عن ذلك الوادي ، حين يصف حديث المحبوبة اللاذ ، وإن جاء تكرير البيان في المشبه به حديثها .

وإن حديثا منك لو تبذلينه حنى النحل في ألبان عوذ مطافل
مطافيل أبكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل